جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

بحث بعنوان

أثر استخدام استيراتيجية التعلم بالدورات المصغرة في تنمية المهارات الفنية لدي عينه من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

The effect of using mini-courses learning strategy in the development of art skills of educable mentally retarded pupils

إعداد

نهله صابر تاوضروس

مدرس المناهج وطرق التدريس بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

٢٠١٦

المقدمة :

يعتبر التعليم حق من حقوق الإنسان التي تخول لكل فرد الحق أن يحصل علي تعليم مجاني مناسب لخصائصه وقدراته ، وأن يتم هذا التعليم في بيئة قليلة القيود ، بما يتلائم مع الإحتياجات التعليمية الفردية لكل فرد ، وبصرف النظر عن قدراته وإعاقاته ، وتعد إعاقات التعلم أحد أهم الإعاقات الخفية التي تعوق الأداء المدرسي لدي التلاميذ وتعطله ، بحيث تصبح خدمات التربية الخاصة ضرورية لهؤلاء التلاميذ ، ويمثل هؤلاء التلاميذ أكبر معدلات التلاميذ الذين يحتاجون لخدمات تعليمية خاصة .

لذا ناشدت منظمة الطفولة العالمية UNICEF دول العالم والمؤسسات المعنية بضرورة الأهتمام بالتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في الرعاية والتعليم ، وأقترحت تقديم علاج تعليمي يعبر عن رغبة حقيقية في مساعدتهم علي تحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف مع محيطهم الخارجي . (طلال يوسف- ٢٠٠٥- ص ٦٥) ، وهذا ما أجمع عليه التربويون والمهتمون بتعليم هؤلاء التلاميذ علي أنه من الضروري أن يقوم تعليمهم علي تطوير مهاراتهم وقدراتهم وشخصياتهم ، وأعادة تأهليهم ليتواصلوا مع عالمهم بغض النظر عن مدي العجز الظاهر لديهم أو مستوي القصور في نموهم ، ويجب أن يعمل التلميذ المعاق عقلياً بجسمه ويديه وعقله ، وذلك باستخدام طرائق واستراتيجيات تدريس تقوم علي مبدأ أساسي وهو جعل المعاق محور العملية التعليمية ، ويكون له دور في عملية التعلم سواء في عملية التهيئة أو خطوات الدرس أو التقويم . (سعيد محمد- ٢٠٠٦- ص١٣٩)

وتعد إستيراتيجية التعلم بالدورات المصغرة من طرق التدريس الحديثة المستخدمة في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة ، حيث تركز علي تجزئة المادة الدراسية إلي وحدات مفهوميه ومهارات تعليمية يدرسها التلميذ ويتقنها ، ثم ينتقل إلي وحدة أخري تحت إشراف المعلم ، وحسب سرعة المتعلم ذاته . (كوثر جميل سالم-٢٠٠٩-ص٥٠،٥١) ، فالتربية الحديثة لم تعد عملية مجردة ترمي إلى تزويد التلاميذ بالمعلومات فقط ، بل هي عملية تسعى إلى مساعدة المتعلم في أداء عمله ، وتهيئته للحياة الكريمة ، ومن أجل ذلك تسعى أن تعطي لإكتساب المهارات أهمية كبرى في طرق توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ ، للحد الذي يثبت هذه المهارة في العقول . (غازي لعيبي مجيد الصفار-٢٠١١-ص٢) ، كما أن التطبيق العملي للمهارة العملية يؤدي الى تطوير القدرات والمستويات وتكوين سلوك جديد لدى المتعلم وتنمية امكانياته واستعداداته ، في كيفية إكتساب المعلومات والمهارات التي تسعى إلى تنمية الذوق الفني بشكل صحيح .

وتزخر التربية الفنية بمجالات فنية متنوعة ومتعددة تمكن هؤلاء التلاميذ من ممارسة الأعمال الفنية واليدوية كغيرهم من الأفراد العاديين ، إلا أن مجال الطباعة اليدوية يتميز بثرائه غير المحدود بالتقنيات والأساليب الطباعية التي ينتج عنها العديد من القيم التشكيلية والجمالية والملمسية والخطية ، كما أن ثراء وأختلاف خاماته وأدواته وقابليته للتطبيق علي أسطح وهيئات وخامات مختلفة ، جعل هذا المجال من أخصب الميادين التي تسمح بممارسة العديد من العمليات التجريبية ، كما أنه يعد أحد المجالات الفعالة في تنمية وتأهيل التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

لا يمكن أن تنمو المهارة الفنية وتتطور إلا بفعل التوافق الذي يجمع ما بين قوة التفكير واليد في إنتاج لوحات فنية متكاملة ، فالمهارة بمفهومها العام هي " إستخدام المعلومات بصورة فعالة مؤثرة ، وبتقنية عالية لإنجاز أو تطوير عمل معين ، وتتضمن السرعة والسهولة والمرونة في إنجاز عمل عقلي سواء كان

فنياً أم عملياً ، لذا يطلب من التلميذ والمدرس جهداً وقدرة على الممارسة المستمرة " . (سعد لفته موسي – ١٩٨٤– ص٢٨) ، والنمو في المعرفة خلال طرق التعليم والتدريب لازم لإعداد التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وزيادة فاعليتهم ، من خلال الملاحظة الدقيقة والتجربة في تعلم الأشياء وممارسة العمل الفني اليدوي بكل أنواعه .

لذا أنطلقت الدراسة الحالية من فكرة أساسية مفادها أن الطفل المتخلف عقلياً هو في حقيقة الأمر يعرف الكثير ، ويستطيع أن يفعل الكثير في حدود قدراته العقلية والجسمية ، لذا تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : ما أثر أستخدام استيراتيجية التعلم بالدورات المصغرة في تنمية المهارات الفنية لدي التلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية :

١- ما امكانية استخدام استراتيجية التعلم بالدورات المصغرة في تدريب التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ؟

٢- ما المهارات الفنية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ؟

٣- ما مدي ملائمة الطباعة بمناعات الشاشة الحريرية لتنمية المهارات الفنية لدي عينة من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ؟

أهداف الدارسة : تهدف الدراسة إلى :

١- الكشف عن أثر أستخدام استراتيجية التعلم بالدورات المصغرة في تنمية المهارات الفنية لدي عينة من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، ووضع أسس عامه لتلك الإستراتيجية .

٢- التعرف علي المهارات الفنية وتحليلها ، وكيفية تنميتها لدي التلاميذ عينة الدراسة .

٣- فاعلية تصميم وتطبيق وحدة تدريبية في مجال الطباعة اليدوية بمناعات الشاشة الحريرية ، وفقاً لإستراتيجية التعلم بالدورات المصغرة في تطوير الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدي التلاميذ عينة الدراسة .

أهمية الدراسة : تتلخص في النقاط التالية :

١- الأهمية التطبيقية : توجه أهتمام القائمين على العمل مع المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، إلي تطوير طرق وأساليب تعلمهم وفقاً لاستراتيجات تدريسية حديثة ، وكذلك تقدم بعض المفاهيم المناسبة لطبيعتهم والطرق والأدوات والوسائل التعليمية التي تهيئ الفرصة لتنمية وتوظيف قدراتهم واستعداداتهم .

٢- الأهمية العلمية : الأرتقاء برفع مستوي الأداء الفني والأبتكاري لعينة من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لتأكيد الثقة بالنفس والرضا عن الذات وتشجيعهم كأفراد منتجين .

حدود الدراسة : تقتصر في الدراسة الحالية على :

١- الحدود الموضوعيه : تقتصر علي أستخدام : إستراتيجية التعلم بالدورات المصغرة ، تنمية المهارات الفنية في مجال الطباعة اليدوية بمناعات الشاشة الحريرية ، عجائن البجمنت الشفافه .

٢- الحدود البشرية : عينة من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية ببورسعيد المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وعددهم (٩) ، ويتراوح العمر العقلي لهم من٦ إلي٨ سنوات ، بينما يتراوح العمر الزمني لهم من ١٢ إلي ١٧ سنه ، وتتراوح نسبة ذكائهم من ٥٠ إلي٦٥ ، وليس لديهم أي إعاقات أخري .

٣- الحدود الزمانية : تطبق الوحدة التدريبية خلال شهر أغسطس٢٠١٦ ، علي مدي(٨) مقابلات ، زمن كل مقابلة ساعه .

٤- الحدود المكانية : التدريب في آتيليه الباحثة ، وذلك لأن الأطفال المعاقين عقلياً بحاجة دائماً إلى ما يثير انتباههم وحواسهم ، ليقضوا وقتاً سعيداً بعيداً عن التعلم الأكاديمي لأن قدراتهم محدودة ، وأيضاً لما يتوفر في المكان من تجهيزات وخامات وأدوات ، ولكي يتفهموا أهمية ودور ممارسة بعض المهارات الفنية في استغلال وقت فراغهم في الممتع والمفيد .

فروض الدراسة : تفترض الباحثة ما يلي :

١- إلي أي مدي يمكن أن ينمي التدريب بأستخدام أستراتيجية التعلم بالدورات المصغرة المهارات الفنية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

٢- إلي أي مدي يمكن تحفيز التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لإنتاج أعمال فنية ذات طابع جمالي .

منهجية الدراسة : تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري ، والمنهج التجريبي في الإطار العملي .

إجراءات الدراسة : لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها ، تم إتباع ما يلي :

١- الإطلاع علي الكتب والمراجع والدراسات السابقة في مجال مناهج وطرق تعليم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وكيفية تنمية المهارات الفنية لديهم .

٢- تحليل المهارات الفنية للطباعة اليدوية بمناعات الشاشة الحريرية ، للتوصل إلي أهم وأدق المهارات التي تتناسب مع التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وذلك لبناء بطاقة ملاحظة المهارات .

٣- إعداد بطاقة ملاحظة المهارات الفنية الأساسية للطباعة بمناعات الشاشة ، لمعرفة مدي تمكن التلاميذ من اكتساب بعض المهارات اليدوية .

٤- تصميم وحدة تدريبية في الطباعة اليدوية بمناعات الشاشة وفقاً لاستراتيجية التعلم بالدورات المصغرة .

٥- أختيار عينة الدراسة من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية ببورسعيد .

٦- تطبيق الوحدة التدريبية علي التلاميذ مجموعة الدراسة .

٧- الأستعانة ببطاقة تقييم المنتج الفني لمهارات الطباعة اليدوية بمناعات الشاشة الحريرية من إعداد الباحثة برسالة الماجستير .

٨- تحليل النتائج وتفسيرها .

٩- تقديم التوصيات .

أدوات الدراسة : تمثلت أدوات الدراسة في :

١- إستمارة جمع البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة . (من إعداد الباحثة)

٢- تصميم وحدة تدريبية في الطباعة اليدوية بمناعات الشاشة الحريرية . (من إعداد الباحثة)

٣- بطاقة ملاحظة لملاحظة الأداء المهاري الفني للوحدة موضوع الدراسة . (من إعداد الباحثة)

٤- بطاقة تقييم المنتج الفني للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . (من إعداد الباحثة)

مصطلحات الدراسة : وتشمل :

طريقة التعلم بالدورات المصغرة (Mini Courses) :

تهتم الدورات المصغرة بتجزئة المادة الدراسية المقررة إلي وحدات مفهوميه ومهارات تعليميه ، يدعي كل منها دورة قصيرة ، وتعطي كل وحدة للمتعلم فيدرسها ويتقنها ، ثم ينتقل إلي وحدة أخري ،

بإشراف المعلم ، وحسب خطة منظمة مسبقاً ، وحسب سرعة المتعلم الذاتية . (كوثر جميل سالم بلجون – ٢٠٠٩– ص٥٠،٥١)

وتعرفها الباحثة إجرائياً في ضوء ما سبق بأنه " دورات تدريبية قصيرة ، تهدف إلي إكساب التلاميذ المعاقين عقلياً معلومات أو خبرات أو مهارات محددة في أحد المجالات الفنية ، وتساهم في تنمية قدراتهم علي الأنتاج والعمل الفني ، الأمر الذي يقلل من شعورهم بالقصور والدونية وينمي مشاعر الثقة بالنفس لديهم" .

تنمية المهارة الفنية (Technical skill development) :

يقصد بالتنمية " هي استثمار القدرات المتاحة لدي الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، حتي نستطيع الأرتقاء بالكم الموجود لدية من قدرات عقلية " (أسامه أحمد مدبولي – ٢٠١٥ – ص٥) (http://www.tafaolcenter.com) ، ويتم ذلك من خلال البرامج المتخصصة المبنية علي أسس علمية يقوم بتنفيذها أخصائين مدربين ومعلمين متخصصين .

بينما يقصد بالمهارة " القدرة علي ترجمة الأفكار إلي معاني محسوسه ، حيث تتوافر درجة المرونة والطلاقة والأصالة في توظيف الأداء المتقن بإقتصاد في الوقت والجهد ، وهي نشاط معقد يتطلب فترة من التدريس المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة ، حيث تؤدي بطريقة ملائمة ، وعادة ما يكون لها وظيفة مفيدة " . (فؤاد أبو حطب –١٩٨٤–ص٥١٩) ، ويعرفها (سيشر) بأنها " فعالية الفرد من خلال النتائج النهائية كالسرعة والدقة والقوة والخبرات النوعية كالايقاع أو أي توحيد منهم" ، بينما يعرفها (Good) بإنها " أي براعة في عضلات اليد أو الأصابع والبصر تجري بتناسق تام" ، وتم تعريفها في قاموس منظمة العمل العربية على أنها " السهولة والسرعة والدقة في اداء العمل مع القدرة على التكيف في الأداء للظروف المتغيرة ". (غازي لعيبي – ٢٠١١–ص٣)

وتعرفها الباحثة إجرائياً " بأنها القدرات الأصيلة والمكتسبة التي تمكن التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من أداء عمل من الأعمال الفنية بأقل جهد وتكلفة وبأدق ما يمكن وبأقل وقت " .

في حين تعرف المهارة الفنية وفقاً لمعجم المعاني الجامع بأنها " القدرة علي إتقان فن من الفنون تبعاً لأصوله وقواعده " ، وعرفها (عبد الرحمن محمد عيسو ي– ١٩٨٥–ص٣٠٠) بإنها " القدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال المركبة المعقدة ، وسهولة التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل" .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " قدرة تنمو من خلال التدريب والتمرين والممارسة ، وتقاس بما يستطيع الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم أن يقدمه فعلاً ، بأقل جهد وبأقل ما يمكن وبأقل وقت ، وتتحدد بالإدراك والتعبير والمهارة اليدوية " .

المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (Educable Mentally Retarded) :

يعرف ميشيل فريل(Michal Farrel-2004-p.53) المعاق فكرياً القابل للتعلم بأنه " الفرد القادر علي تعلم موضوعات أساسية أكاديمية (تحصيل ، مهارات القراءة والكتابة ، مهارات وظيفية) ، والقادر علي الحياة والعمل علي نحو مستقل" .

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم " مجموعه من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية ببورسعيد ، ومعدل العمر الزمني لهم من ١٢ إلي ١٧ سنه ، بينما معدل العمر العقلي

لهم من ٦ إلي ٨ سنوات ، وليس لديهم إعاقات أخري ، ويتوفر فيهم شروط الإستقرار النفسي ، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٦٥) درجه علي أختبارات الذكاء التي حددتها الوزارة " .

الدراسات السابقة : قسمتها الباحثة وفقاً لعنوان الدراسة إلي ثلاث محاور :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت استراتيجيات تعليمه لذوي الاحتياجات الخاصة ، ومنها ، دراسة : طارق محمد أحمد العفيفي (٢٠٠٧) التي تهدف إلي تصميم استراتيجية مبنية علي التمثيلات الحسية القائمة علي لعب الأدوار لتنمية المهارات الفنية للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ، من خلال الأنشطة المقدمة في الإستراتيجية المقترحة ، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك فروقاً داله إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه لصالح المجموعة التجريبية ، وتسعي **دراسة : دينا أحمد نفادي (٢٠١٢)** إلي محاولة الأستفادة من استراتيجيات التعلم النشط كمدخل لتنمية التفكير الإبتكاري لتصميم طباعة المعلقات النسجية المعاصرة المستوحاة من عناصر محددة ثابتة موزعة علي جميع الطالبات من الفن الإسلامي وما ينجم عنها من تصميمات فنية تعبيرية مختلفة ، وتمت التجربة أثناء تدريس مقرر التصميم الزخرفي للفرقة الرابعة ، قسم الأقتصاد المنزلي بكلية الأقتصاد المنزلي ، جامعة المجمعة ، المملكة العربية السعودية ، وتوصلت النتائج إلي أهمية التعلم النشط كمدخل تدريسي يعمل علي تنمية المهارات التعليمية للطالبات ، ويوضح دور الطالبات كمتعلم وأستاذ التصميم كمعلم في هذه التجربة من خلال نماذج التصميمات المنفذة ، بينما هدفت **دراسة : سامي عبد المعز محمد (٢٠١٣)** إلي تنمية كلاً من المفاهيم الرياضية والاتجاه نحو دراسة الرياضيات للتلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بمرحلة الإعداد المهني ، وتوصلت النتائج إلي وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجوعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لأختبار المفاهيم الرياضية ومقياس الأتجاه نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل علي وجود متعة في دراسة الوحدة وفق استراتيجية التعلم للإتقان .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت المهارات الفنية للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، ومنها ، دراسة : غازي لعيبي مجيد الصفار (٢٠١١) التي تهتم بتقويم المهارات الفنية لمادة التخطيط لطلبة الصف الأول قسم التصميم والتزيين المعماري بمعهد الفنون التطبيقية ، وتحليل محتوي المهارات الفنية في مادة التخطيط ، وتوصلت الدراسة إلي أن التعليم المهاري يعد ركيزة أساسية للتعليم ، فهو يقف إلي جانب التعليم المعرفي ، وأن عملية التقويم تحتاج إلي تغذية راجعة من قبل المدرس من أجل كشف الأخطاء التي يقع فيها الطالب ، وبالتالي معالجتها ، في حين تسعي **دراسة : إنجي صابر أحمد محمد درويش (٢٠١٣)** إلي بناء وحدة تدريسية مقترحة وتطبيقها من خلال التشكيل بالأسلاك المعدنية تتناسب مع قدرات طلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، ونوعية العينة من الجنسين ، ونسبة ذكائهم (٥٠-٧٠%) ، وأسفرت النتائج علي أن هناك فروق واضحة دالة علي نمو مستوي القدرة الفنية لطلاب هذه العينة في أسلوب التشكيل بالأسلاك المعدنية في الوحدة التدريسية ، وهذا من خلال عرض النتائج النهائية بعد تطبيق الوحدة التدريسية (النتائج القبلية والبعدية) ، وأكتساب عينة الدراسة الثقة بالنفس من خلال ممارسة التشكيل المعدني الذي يحتاج إلي مهارة يدوية ، بينما هدفت **دراسة : رحمة علي علي الدين خليل (٢٠١٤)** إلي تصميم برنامج تدريبي لتنمية القدرة الفنية لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال الخيوط والأقمشة الملبدة ، وطبقت البرنامج علي (٥) أمهات ، وأظهرت نتائج التحليل الكمي الإحصائي لأعمال الأمهات بوجود فروق في

الجانب التحصيلي المعرفي بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ، كما دلت المشغولات الفنية علي نمو القدرة الفنية من خلال التدريب والممارسة في عمل عدة مشغولات ، ثم **دراسة : فالح بن عايش(٢٠١٤)** ، والتي هدفت إلي تصميم برنامج تعليمي في التعبير الفني ، لتنمية القدرات الفنية لذوي الإعاقات الذهنية ، وقياس أثرها في تحسين مهارات التعبير الفني ، والقدرات الفنية بمهارات الرسم وأشغال الصلصال الحراري والتصميم والأبتكار ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود دور للتعبير الفني تجاه أطفال الإعاقات الذهنية ، فاعلية البرنامج التعليمي في تحسين مهارات التعبير الفني ومستوي القدرات الفنية لتلاميذ الإعاقات الذهنية بالمرحلة الإبتدائية من خلال الأنشطة والمهام الإجرائية المتضمنه بالبرنامج ، وأيضاً وجود فروق ذي دلاله إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) في مهارات التعبير والقدرات الفنية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية قبل وبعد تدريس البرنامج لصالح التطبيق البعدي .

المحور الثالث : الدراسات التي تناولت الطباعة اليدوية لذوي الاحتياجات الخاصة ، ومنها ، دراسة : سوزي حسانين محمد (٢٠٠٩) والتي تهدف إلي فاعلية أستخدام برنامج مقترح في الطباعة علي تنمية مهاراتها والأداء الإبتكاري لدي المعاقين سمعياً في مدارس الأمل الإعدادية المهنية ، والفرق بين البنين والبنات في إكتساب المهارة والأداء الإبتكاري بعد تطبيق البرنامج وتوصلت الدراسة إلي وجود فروقاً داله إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات وبطاقة المنتج الفني لصالح التطبيق البعدي ، بينما استهدفت **دراسة : نسمه أحمد حمزه إبراهيم (٢٠١٤)** إلي تنمية المهارات الحسية لدي المعاقين ذهنياً قابلي التعلم ، بأستخدام أسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية غير المصوره ، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج بطاقة الملاحظة فيما يختص بالتعامل مع الطباعة بالشاشة الحريرية غير المصورة عند قياس نمو المهارات الحسية وأيضاً في بطاقة تقييم المنتج لدي التلاميذ المعاقين ذهنياً قابلي التعلم قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده لصالح التطبيق البعدي .

تعليق على الدراسات السابقة :

المحور الأول : ركزت دراسات المحور الأول علي أهمية استخدام طرق تدريسية يلعب فيها المتعلم دوراً فعالاً ونشطاً في التدريس، كأستراتيجية التعلم بالأتقان واستراتيجية التعلم النشط وأستراتيجية التمثيلات الحسية ، ووتفق الدراسة الحالية مع الدراسات المقدمة في الإطار النظري من حيث عرض المهارات التعليمية والفنية في مجال تصميم طباعة المنسوجات ، وأيضاً مفهوم الإعاقة العقلية ، تصنيفاتها ، وخصائصها ، وتختلف عنهم في الاستراتيجية المستخدمة ، والتي ترتبط بتعلم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

المحور الثاني : اهتمت دراسات المحور الثاني بالتأكيد علي أهمية التعلم المهاري في تنمية القدرات العقلية والفنية للمتعلم عامة والمعاق عقلياً خاصة في معظم المجالات الفنية ، فالتعليم المهاري يهدف إلى إكساب التلاميذ أداء فعاليات معينة بأقل جهد وزمن معين ، وفي المهارات الفنية للطباعة بشكل خاص يؤدي التوافق المنظم بين الجوانب المعرفية والحسية والحركية إلى إعطاء تكوينات فنية بدرجة متميزة ، وهذا ما سيتم تجربته في الدراسة الحالية .

المحور الثالث : يتضح في دراسات هذا المحور نجاح الطباعة اليدوية كأحد المجالات الفنية الفعالة في تنمية وتأهيل التلاميذ ذوي الأحتياجات الخاصة .

أولاً : الإطار النظري : ويتضمن :

المحور الأول : طريقة التعلم بالدورات المصغرة Mini Courses :

تتضمن الطرق الحديثة في تعليم المعاقين عقلياً التركيز علي تعليم المعاق عقلياً من خلال تنمية حواسه ومهاراته الحركية ، وإكسابه السلوك الإجتماعي المقبول ، وزيادة معلوماته وتنمية قدراته العقلية وحصيلته اللغوية ، من خلال الممارسة والمشاهدة اليومية ، وفي ضوء نموه العقلي والجسمي والنفسي والإجتماعي .

وقد حاول متخصصي التربية أستخلاص بعض أساليب التدريس والتعلم المتنوعة ، والتي تتماشي مع ذوي الأحتياجات الخاصة بصفة عامة والمتخلفين عقلياً بصفة خاصة ، تستهدف إثارة التلاميذ وزيادة دافعيتهم للتعلم وزيادة فرص التفاعل بينهم وبين البيئة المحيطة ، ومن هذه الأستراتيجيات استراتيجية التعلم بالدورات المصغرة التي تهتم الدورات المصغرة بتجزئة المادة الدراسية المقررة إلي وحدات مفهوميه ومهارات تعليميه ، يدعي كل منها دورة قصيرة ، وتعطي كل وحدة للمتعلم فيدرسها ويتقنها ثم ينتقل إلي وحدة أخري بإشراف المعلم ، حسب خطة منظمة مسبقاً وحسب سرعة المتعلم الذاتية ، والفكرة الأساسية في هذه الطريقة هو أن المتعلمين لا يدرسون أو لا يبذلون جهداً في دراسة وحدات أخري مشابهة لوحدات درست سابقاً وعرضت في مساقات أخري ، وفي دوائر تعليمية أخري . (كوثر جميل سالم بلجون –٢٠٠٩– ص٥٠،٥١)

وإذا ما أريد تطبيق هذا النظام يجب عرض جميع المساقات التي تعرضها المؤسسة التربوية علي شكل دورات قصيرة ، تسمح للمتعلم حرية أختيار هذه الدورات وتنظيمها وتسلسلها بشكل يلبي حاجاتها وأهدافه وبإشراف المعلم ، ثم توفر له جميع مصادر التعلم الضرورية لتحقيق الأهداف . (محمد الغزاوي– ١٩٨٦)

ويتطلب الدرس الواحد عدة خطوات : الأولي لدراسة المهارة والقراءة عنها ، والثانية لملاحظة المهارة في مواقف تعليمية ، والثالثة للتطبيق العملي للمهارة والتقويم الذاتي لهذا التطبيق ولكن من خلال التعليم المصغر ، والرابعة لإعادة التعليم والتقويم . (قاسم بدر– ١٩٨٣)

المحور الثاني : المعاقين عقلياً القابلين للتعلم :

يعرف (عادل عبد الله – ٢٠٠٠ – ص٦) الإعاقة العقلية بأنها " مصطلح يستخدم للإشارة إلي ذلك الاضطراب الذي تم تصنيفه في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي عام ١٩٩٤ ضمن اضطرابات المحور الثاني DSM-IV ، وتبدأ هذه الإعاقة خلال مرحلة المهد أو الطفولة ، ويكون الأداء العقلي للطفل دون المتوسط حيث تبلغ نسبة ذكائه حوالي ٧٠ أو أقل وذلك على أحد مقاييس الذكاء الفردية للأطفال ، وعادة ما تكون مصحوبة بخلل في السلوك التكيفي ، وذلك خلال سنوات النمو حيث لا يصل الطفل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من الأطفال في مثل سنه وفي جماعته الثقافية ، وذلك في اثنين على الأقل من المجالات التالية : الأتصال ، العناية بالنفس ، الفاعلية في المنزل ، المهارات الاجتماعية ، الميول الشخصية ، التوجيه الذاتي ، المهارات الأكاديمية ، مهارات العمل ، الفراغ ، الصحة الأمان ، الاستفادة من موارد المجتمع واستغلالها ، وتتحدد الإعاقة العقلية بناء على درجة شدتها بين بسيطة ، ومتوسطة ، وشديدة ، وشديدة جداً " .

تصنيفات الإعاقه العقلية :

هناك تقسيمات وتصنيفات مختلفة للإعاقة العقلية منها التصنيف التربوي والتصنيف السيكومتري والتصنيف الاكلينيكي ، وفيما يلي عرض للتصنيف التربوي ، الذي يشيع استخدامه وسط التربوين خاصة في الولايات المتحدة الإمريكية :

١- القابلين للتعلم Educable Mentally Retarded :

وتتضمن هذه الفئة الأطفال الذين يعتبرون بحكم هذا التصنيف قابلين لتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب ، والذين تتراوح درجة ذكائهم بين (٥٥-٧٠) .

٢- القابلين للتدريب Trainable Mentally Retarded :

وتتضمن هذه الفئة المعاقين عقلياً الذين يعتقد أنهم غير قادرين علي تعلم المهارات الأكاديمية ، ولذلك فإن برنامجهم التعليمي يهدف أساساً إلي التدريب علي المهارات الإستقلالية كالعناية بالنفس إضافة إلي مهارات التهيئة المهنية والتأهيل المهني ، وتتراوح درجة ذكائهم بين (٣٠-٥٥) .

٣- الإعتماديين Dependable Mentally Retarded :

تتضمن هذه الفئة المعاقين الذين تقل درجات ذكائهم عن ٢٥ درجة ، وليس لدي أفراد هذه الفئة القدرة علي تعلم المهارات الإستقلالية كالعناية بالنفس والقيام بالمهام الحياتية اليومية الأساسية ، لذا فإنهم بحاجة دائمة للإعتماد علي غيرهم ، وتقتصر الخدمات المقدمة لأفراد هذه الفئة علي رعايتهم في مؤسسات خاصة بحيث تقدم لهم الخدمات الأساسية من غذاء ورعاية صحية .

وتركز الدراسة الراهنة على فئة القابلين للتعلم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة التي تتراوح نسب ذكاءهم بين ٥٠ – ٧٠ على أحد مقاييس الذكاء الفردية ، ويمكن أن يحرز أفرادها تقدماً في التعلم والتدريب إذا ما توافرت شروط تعليمية خاصه ، وتشكل هذه الفئة ٨٠% تقريباً من نسبة الإعاقة العقلية ، وهي نسبة كبيرة تستحق اهتمام الباحثين للأستفاده منهم .

خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم :

يتميز الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بعدد من الخصائص والسمات العامة التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال الأسوياء من جانب ، وعن أقرانهم من الأطفال المعاقين عقلياً من باقي الفئات من جانب آخر ، وفيما يلي عرض لهذه الخصائص :

١- الخصائص الجسمية والحركية : يوجد فروق بين الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والأطفال العاديين من حيث الطول والوزن والحركة والصحة العامة والبلوغ الجسمي كلما أنتقلنا نزولاً في درجة الذكاء ، كما أنهم متأخرين في نموهم الحركي وخاصة المشي . (Laura, A. -2003-p.30) ، وهناك شبه إجماع من الباحثين بأن معظم القابلين للتعلم لديهم مشلكل حسية حركية إدراكية بصورة أكبر من العاديين ، بسبب القصور المباشر في الحواس الذي يؤثر علي الحركة والإدراك ، وأن هذه المشاكل ترجع إلي محدودية الخبرات التي يتعرض لها المعوق فكرياً . (إبراهيم بن حمد المبرز-٢٠١٠-ص٢١ ،٢٢)

٢- الخصائص الإجتماعية والإنفعالية : يتصف الطفل المعاق عقلياً ببعض الصفات الإجتماعية والإنفعالية التي تعكسها قدراته العقلية ، وهي :

- الأنسحاب والتردد والسلوك التكراري والحركة الزائدة وعدم قدرته علي ضبط انفعالاته .
- عدم القدرة علي إنشاء علاقات إجتماعية فعالة مع الغير ، ويميل إلي مشاركة الأصغر منه سناً ، ويميل إلي العدوان ، وعدم تقدير الذات .

– ويبدو أيضاً هادئاً لا يتأثر بسرعة ، راضياً بحياته كما هي ، ويستجيب إذا علمناه كالطفل الصغير ويغضب إذا أهمل ، ولكن لا يستمر في غضبه فترة طويلة ، وسرعانما يمرح ، ومن السهل التأثير عليه لأنه سهل الأستهواء . (ساميه عبد الرحيم – ٢٠١١– ص١٠٣)

٣– الخصائص العقلية : تعرف الخصائص العقلية والمعرفية بأنها " مجموعة الخصائص والسمات المرتبطة بالعمليات ذات العلاقة بالقدرة علي التعلم والأنتباه والذاكرة والتمييز والتفكير والتخيل" ، وفيما يلي عرض لكل واحد منهم :

– **التعلم :** يعاني الطفل المعاق عقلياً وبشكل واضح من ضعف في القدرة علي التعلم والتحصيل مقارنة بالطفل العادي الذي هو في مثل سنه .

– **الأنتباه :** يواجهون الأطفال المعاقين مشكلات واضحة في القدرة علي الأنتباه والتركيز في المهارات التعليمية ، فالأنتباه يكون محدوداً في المدي والمدة ، فهو لا يستطيع الأنتباه لأكثر من شئ واحد ولفترة زمنية قصيرة ، إذ يتشتت أنتباهه بسرعة ، لأن مثيرات الأنتباه الداخلية لديه ضعيفة ، وهو بحلجة دائمة إلي ما ينبهه إلي ما يدور حوله وبشدة ، فلا ينشغل بمثيرات أخري ليس لها علاقة بالموضوع الأساسي ، وهذه الصفة تؤدي إلي عدم قدرته علي التعلم من الخبرات التي يمر بها ، إلا إذا وجد من ينبهه إليها حتي يدرك ويتعلم منها . (فاروق الروسان –٢٠٠١– ص١٣٧) (عمر عبد الرحيم نصرالله – ٢٠٠٢–ص٦٦)

– **التذكر:** الطفل المعاق عقلياً لديه ضعف عام في قدرته علي تذكر الأسماء والموضوعات والأشكال ، ويظهر ذلك واضحاً في الذاكرة قصيرة المدي ، فيركز عند تعليمه علي التعلم الحسي أكثر من المجرد ، لذا فإن المناهج التي تعطي لهم يجب أن تأخذ بعين الأعتبار الخطة التربوية والتعليمية والفردية لكل فرد منهم ، ويجب علي المعلم أتخاذ الأساليب المناسبة لعملية التعليم والتعلم ، والتي تعتمد علي الطريقة الحسية المجردة حتي يتمكن هؤلاء الأطفال من استيعابها (تيسر مفلح كوافحه، عمر عبد العزيز –٢٠٠٣–ص٧١)

٤– الخصائص الأكاديمية والتربوية : تقوم علي أساس القصور في الأستعدادات التحصيلية والقدرة علي التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة ، وفي ضوء معاملات الذكاء المختلفة ، فهم يتصفون بالأداء المنخفض والمتأخر في الأختبارات والأنشطة والمهارات التدريسية والتحصيلية ، فالأطفال المعاقين عقلياً :

– يكونوا في سن السادسة غير مستعدين للقراءة والكتابة والحساب ، إلا إذا توافرت لديهم قدرات خاصة .

– لا يتمكنون من إكتساب المهارات إلا عند بلوغهم سن الثامنة أو أكثر .

– غير قادرين أن ينهوا المقرر لسنة دراسية في الوقت المحدد دائماً ، وإنما يحتاج إلي سنتين أو أكثر .

– يحتاجون إلي مساعدات فعالة للتغلب علي المشكلات الدراسية التي يعانون منها ، وهم بحاجة إلي مناهج دراسية تتفق مع قدراتهم المحدودة ، بالإضافة إلي طرق تدريس مناسبة لتلك المناهج ، والتي لابد أن تختلف بالضرورة مع مثيلاتها من طرق تدريس الطفل العادي ، خاصة أن الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم غالباً ما يعاني من تأخر واضح في نمو القدرات اللغوية والكلام . (ساميه عبد الرحيم –٢٠١١– ص١٠٤)

٥– الخصائص الفنية : تختلف المهارات الفنية من طفل إلي آخر مثل الأطفال العاديين : وفيها :

– يمر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بنفس مراحل النمو الفني العادي ، ولكن لا يتعدي المراحل الأولي ويكون بطيئاً بشكل ملحوظ .

– تتصف رسومهم بالعشوائية والبدائية ، ولا يدركوا الإختلاف الدقيق بين الأشكال والأحجام ، ويرجع هذا إلي قصور الإدراك والأنتباه وحفظ الأشياء في الذاكرة .

– توجد ظواهر متعددة لتشتيت الأفكار والإنتقال السريع من فكرة إلي فكرة (رحمة علي الدين خليل – ٢٠١٤–ص٨) ، فيخلوا نشاطهم التخطيطي من أي قصد تمثيلي ، فهو عبارة عن علامات ورموز غامضة غير مترابطة ، تحتوي علي مغالطات تصويرية ، وفيها تضاد بين المدرك الحسي والتصور الذهني، ولكن رغم ذلك فإن لها دلالتها في فهم سيكولوجية هذه الفئة ، ويمكن الوقوف علي مغزاها وترجمتها .

– إذا توافر إشراف وتدريب جيد وصبر عليهم ، فأنهم يتعلمون بعض المهارات اليدوية ، ويتميزون فيها .

المحور الثالث : المهارات الفنية لدي الأطفال المعاقين عقلياً :

يقصد بالمهارة الفنية " قدرة الطفل علي معالجة المواد التي يستخدمها أثناء ممارسة العمل الفني من خلال تعامله مع خامات وأدوات الفن " (Hughes and Hughes H.G.E.H-1984-P160) ، فالأطفال يظهرون ميلاً طبيعياً نحو الفن إذا ما توافرت الفرص الفنية في بيئتهم ، والفن مثل اللغة وسيلة أتصال ووسيلة للتعبير ، وهو مرئي أكثر منه لفظي ، فهو يتضمن عناصر الخط والشكل واللون والملمس بدلاً من الكلمات ، ولأن الأطفال لديهم دافع فطري نحو التواصل ، فهم يعملون باستمرار علي تنمية هذه الفطرة في كل المناسبات الممكنة . (www.facebook.com/topic.php) ، والأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم إذا ما أعطوا خامات متنوعة ، بالإضافة إلي الحرية والوقت الكافي لإكتشاف كيف تعمل هذه الخامات ، فأنهم سوف يعلمون أنفسهم مهارات الفنون التي يحتاجونها ، لكي يصلوا إلي ما يريدون أن ينقلوه ، مما يكسبهم الخبرات ويحقق لديهم الشعور بالسعادة والإنسجام مع العالم المحيط بهم .

كما أن رغبة الطفل المعاق عقلياً في ممارسة فنونه ليست رغبة سطحيه جوهرها التقليد ، وإنما هي رغبة نابعة من رغبته في التعبير عن نفسه والتنفيس عن بعض مخاوفه وإسقاطها في أنشطته الفنية ، وهو يحيل فنونه بما تحمله من رموز وتحريفات وتكوينات خاصة إلي عالم خاص يعيد فيه ترتيب الأشياء والأوضاع ، فنراه يبالغ ويكبر ثم يصغر ويهمل ، كما أنه يقوم بحذف بعض العناصر والأجزاء التي لا تمثل أهمية خاصة لديه ، حتي يستطيع التعبير عن وجهة نظره ، فالهدف من أنشطة الرسم مع المعاق عقلياً هو تنمية قدراته الجسمية والعقلية وإعطاءه حرية التعبير عن نفسه بأسلوبه الخاص وبالخامات المختلفة ، وأيضاً لزيادة وعي الطفل بما يجري حوله في المجتمع والأسرة وتنمية مهاراته الشخصية والإجتماعية . (عبله حنفي – ١٩٨٠– ص٢٥)

أنواع المهارات :

قسمت المهارات حسب العديد من البحوث والدراسات إلي مهارات معرفية وحركية علي أختلاف أنواعها ، إلا أن الدراسة الحالية الدراسة الحالية اكتفت بذكر المهارات العملية وانواعها لكونها تتناول الجانب العملي ، وقد صنفها المختصون بصيغ متعددة ، فقد صنفها (بلومBloom) وفقاً لدرجة تعقيدها الى ثلاث فئات هي : (حسام مازن – ١٩٨٦–ص٢٢٨)

١– **مهارات بسيطة** : تتضمن حركة واحدة فقط كالاستعانة باصبع واحد لانجاز اجزاء في تكوين فني معين .

٢– **مهارات معقدة** : تتضمن اكثر من حركة واحدة ، كاستعانة المتدرب باكثر من طرف في انجاز عمل فني .

٣– **مهارات تناول** : وفيها يتعامل الفرد الذي يؤدي المهارة مع جسم مستقل عنه كالتعامل مع الأدوات والمواد .

المبادئ الأساسية في تعلم المهارات لدي الأطفال المعاقين عقلياً : من أهم مباديء تعلم المهارات :

١- أن يكون التلميذ نشيطاً وايجابياً ، وليس خاملاً او سلبياً او مستمع ، فالممارسة والعمل شيء مهم في عملية التعلم .

٢- أن تكون المهارات ذات وظيفة في حياة التلاميذ بحيث يشعرون باهميتها، وتكون مناسبة لنضجهم العقلي والعضلي والاجتماعي .

٣- أن تمارس بوصفها وحدة كلية ، فممارسة المهارة وتكرارها في العمل شرط اساسي في تعلم المهارة ، فمثلاً عند ممارسة التلميذ واستخدامه لاكثر من خامة في تقنية لوحته ، وممارسة نقل الفكرة عند التخطيط والتلوين والتوزيع تساعده على كشف اخطائه بنفسه من كثرة المحاولات ، ومن ثم يكتسب الخبرة ، وينتج عملاً فنياً متميزاً . (غازي لعيبي مجيد الصفار – ٢٠١١- ص٦)

تصنيف المهارات الفنية : تم وفقاً لنظرية التربية الفنية كأحد فروع المعرفة المنظمة في ميدان الإنتاج الفني إلي:

- الإبداع : (القدرة علي استخدام الخامة في التعبير عن الفكرة) .
- التكنيك : (مهارة معينة في استخدام الخامة) .
- المهارة : (الدقة في أستخدام الأدوات والخامات) .
- الإجراءات (العمليات التي تستخدم لإبداع العمل الفني وترتيبها) (محمد بن حسين بن عبدالله الضويحي –٢٠٠٥ – ص١٤٨:١٧٧) ويلاحظ من وصف العناصر الثلاثة (الإبداع ، التكنيك، المهارة) أنها جميعاً تقع ضمن المهارات التقنية ، أما عنصر (الإجراءات) فيصف المهارات التشكيلية والعبيرية ، كذلك فالإبداع يجب أن يكون صفة مشتركة في جميع العناصر ومن ضمنها ، إذاً فالمهارات الفنية تتضمن ثلاث مهارات رئيسية هي : المهارات التشكيلية والمهارات التعبيرية والمهارات التقنية ، وفيما يلي توضيح لهذه المهارات :

المهارات التشكيلية :

هي " العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر ، وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحدة العمل الفني بما يتفق مع مضمونه وفكرته ، وهي الجانب المادي الذي يمكن أختياره وقياسه وتقييمه في العمل الفني ، لإرتباطه المباشر بصياغة الشكل والخامة (عناصر العمل)" .

المهارات التعبيرية :

هي " قيم نسبية يمكن الأستدلال عليها بمدي وضوح مستوي درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل الفني ، حيث أنها ترجع إلي قدرة الفنان علي إكساب العناصر التشكيلية نظاماً ، يظهر ويؤكد تفاعل الخصائص الحسية للخامة والشكل ، لتحقيق فكرة العمل الفني ، وبما يمكن أن تحققه العناصر التشكيلية من تفاعل مع الخبرة الإدراكية للمشاهد في تكشف وتتبع فكرة العمل الفني" . (جريدة النهضة –٢٠١٥)

المهارات التقنية :

تعني " الدراية بأنواع الخامات وطرق استخدامها والقدرة علي استخدامها ومعالجتها وكيفية المحافظة عليها ، وما تحتويه هذه الخامات من عناصر ، بالإضافة إلي دراية بالأدوات التي تشكل وتعالج بها الخامات ، مما يتيح فرصاً للتعبير والإبداع والابتكار " . (مني عايد العوادي ، مها عبد المجيد العاني – ٢٠١٥- ص٤١٩) ، مما سبق يتضح أن الخامة ترتبط أرتباطاً وثيقاً وكلياً بقيمة العمل الفني ، فبدونها ما كان للعمل

الفني شكل يمكن إدراكه والحكم عليه ، حيث أن قيمة العمل الفني تتوقف علي مدي نجاح العلاقة بين الخامة وبقية العناصر (الشكل ، التعبير) ، وهي النتاج التحصيلي لصياغته .

المهارات الفنية في مجال الطباعة اليدوية :

الطباعة هي عبارة تأثير لمعاجين ملونة أو صبغة سائلة علي قطعة قماش أو ورق يستمتع المتعلم فيها بالنتيجه الفورية ، ويدرك مفهوم الإنجاز أثناء التجربة والتكرار لعمل التصميم (Maryanne Blacker - 1997-p.23) ، ويعد مجال الطباعة اليدوية أحد مجالات التربية الفنية التي تؤدي دوراً رئيسياً في تنمية القدرة الفنية ، لما تحتويه من خبرات متنوعة وإمكانات تشكيلية متعددة ومهارات فنية تتناسب مع ذوي الإعاقات العقلية البسيطة ، وتتميز الطباعة اليدوية بالعديد من الطرق والأساليب المبسطة التي تتضمن عمليات التوليف وتغير الوسائط والأدوات والمرونة في طرق الأداء، وبساطتها وملائمتها مع أساليب التعبير الخاصة بالتلاميذ عينة الدراسة ومنها

الطباعة بمناعات الشاشة الحريرية :

هي مواد تستخدم لحجز مناطق معينة من التصميم لمنع تسرب الأحبار والعجائن الطباعية من النفاذ عند الطباعة بالشاشة الحريرية ، وتصاغ في تصميمات مبتكرة تعتمد علي فكر الممارس، وتصلح في إنتاج العديد من الأعمال الفنية كاللوحات الفنية والوسائد والشنط والمفارش وحافظات الأقلام والأوراق وكروت المعايدة وعلب المناديل والأكسسوارات وغيرها ، وتتم بتثبت مناعات غير دائمة علي سطح الشاشة أو علي سطح القماش تثبيتاً مؤقتاً يسهل إزالتها ، ومن هذه المناعات (مناعة الألوان الشمعية – مناعة الورق مثل : ورق اللصق ، ورق الرسم ، ورق الكمبيوتر ، أفرخ البلاستيك الشفافة المستخدمة في طباعة الأستنسل ، الورق الناتج من التخريم بأشكاله المختلفة – مناعة الأشكال الجاهزة مثل : المفارش البلاستيك المفرغة ، الأقمشة الشبكية ، الخيش ، ورق الزينة ، ورق لف الهدايا ، أوراق النبات ، ريش الطيور، الخيوط – مناعة البودرة مثل : بودرة التلك ، الطباشير ، نشارة الخشب ، الردة الخشنة) .

ومن أهم أسباب تناول هذه المناعات هو إعطاء تنوع ملمسي ذي تأثيرات جمالية ممتعة نظراً لإختلاف خامات المناعة المستخدمة ، كذلك تتميز بعض التقنيات بالتلقائية في التعبير ، والجمع بين التصميم والتنفيذ دفعة واحدة ، وهي ذو تكلفة بسيطة تناسب التجريب في المجال التعليمي ، وأيضاً تتفق بساطة أدواتها مع القدرات الجسمية والعضلية للتلاميذ عينة الدراسة ، مما يتيح أستخدام كافة أساليب المناعة بسهولة ويسر، وأستمتاع التلاميذ بوضع الألوان المختلفة علي سطح الشاشة وسحبها للحصول علي تصميمات جميله ، كما تتيح للتلاميذ بممارسة عملية طبع الأشكال الملتصقة بالشاشة للحصول علي بصمات متنوعة ، كما يستطيع التلميذ من خلال الطبعة الناتجة إذا كانت محملة بلون زائد أخذ طبعة واحدة علي الورق أو القماش باستخدان الضغط اليدوي ، وتعرف هذه الطريقة بالمونوتيب Monotype، ولهذه المناعات قيمتها التشكيلية التي تتمثل في إمكانية إستخدام التوليف بين أكثر من طريقة لتحقيق القيم الجمالية المطلوبة ، مما يرفع من القيمة التعبيرية للعمل الفني وإيجاد علاقات فنية مبتكرة عن طريق أستخدام عمليات الحذف والإضافة ، وفيما يلي جدول يوضح أهم المهارات التقنية في أسلوب المناعات تحت سطح الشاشة :

المهارة الفنية	الخامات*	الأداء /السلوك/الصفة
مناعة الورق ومناعة الأستنسل والقناع (المساحة،اللون،الشكل والأرضية،الملمس)	ورق الجرائد الغير مطبوع ، ورق الرسم ، أشرطة اللصق ، المناديل الورقية ، ورق الكمبيوتر، ورق الأستنسل ، ورق التخريم	مهارة تفريغ ورق الأستنسل .
		مهارة لصق وطبع الأستنسل (يحجز الأرضية ويطبع الشكل) .
		مهارة طبع القناع (يحجز الشكل ويطبع الأرضية) .
		مهارة سكب وسحب اللون .
مناعة الأشكال الجاهزة (الملمس،الشكل والارضية)	الزهور ، الخيوط ، أوراق الشجر ، ريش الطيور، النسيج الشبكي ، الخيش ، ورق الزينه	مهارة توزيع الأشكال لعمل التصميم (تباديل وتوافيق وحذف وإضافة) .
		مهلرة مزج وسحب اللون .
مناعة البودرة (ملامس ، تأثيرات تنقيطية ، درجات ظلية متفاوتة)	خصائصها خفيفة حتي يسهل أن تلتصق بالشاشة ، لا تتحجر في الماء ومنها : بودرة التلك ، الطباشير، الردة الخشنة ، نشارة الخشب	مهارة وضع بعض الأشكال المفرغة ورش البودره حولها .
		مهارة تثبيت أشرطة لصق علي السطح الطباعي أو الشاشة ثم رش البودرة
		مهارة سكب وسحب اللون .
مناعة الشمع (الشكل والأرضية، الملمس،الخط)	أقلام الشمع الجاف الملونة ، شمع الإنارة ، الشمع المنصهر ، ورق النقل الحراري	مهارة الرسم بقلم الشمع علي السطح الخارجي للشاشة .
		مهارة صقل السطوح الملمسية (للأخشاب ، المعادن ، البلاستيك ، الزجاج) بالشمع الجاف (علي أن يكون وجهها لإعلي) .
		مهارة وضع الشمع علي ورق النقل الحراري ، الذي يوضع بدوره علي السطح المراد طباعته وينقل إليه بمكواة ساخنة .
		مهارة تكسير ألوان الشمع وكيها .
		مهارة سكب وسحب اللون
جدول رقم (١) يوضح تصميم بطاقة ملاحظة المهارات الفنية للطباعة بمناعات الشاشة الحريرية		

***الخامات والأدوات الأساسية المشتركة في طباعة المناعات :**

١- **الشاشة الحريرية :** عبارة عن برواز خشب يمكن استبداله بصندوق من الكرتون مثبت علية حرير أو أورجانزا .

٢- **السطح الطباعي :** قماش أبيض سادة أو ملون .

٣- **ألوان البجمنت الشفافة :** تسمح بتكوين ألوان إضافية من خلال تراكب المساحات والملامس ، أو من خلال تداخلها عن طريق المزج بينها في تأثيرات رخامية ، وذلك بوضعها في تجاور ثم سحبها في شكل أقلام متوازية بها بعض التموجات ، ويعتبر اللون عنصراً هاماً في التأكيد علي الحلول التشكيلية لإضافة جماليات خاصه .

٤- **مسطرة الطباعة (راكل) :** لسحب اللون وتوزيعه داخل الشاشة ، ويمكن أستبدالها بمسطرة عادية بعد تغطية حرفها بالشريط اللاصق .

ثانياً : الإطار العملي : ويتضمن التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالدورات المصغرة في إكساب بعض المهارات الفنية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، من خلال تصميم وتطبيق وحدة تدريبية في الطباعة اليدوية بمناعات الشاشة الحريرية ، كالتالي :

أولاً : الوحدة التدريبية : وتتضمن :

١- **عنوان الوحدة التدريبية :** تنفيذ مطبوعات فنية مبتكرة بأستخدام الطباعة بمناعات الشاشة الحريرية .

(AmeSea Database – ae –July. 2016- 0183)

٢- الهدف من الوحدة التدريبية : تنمية المهارات الفنية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مجال الطباعة اليدوية ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- تنمية الإدراك البصري لدي التلاميذ عينة الدراسة من خلال عمل رسومات بسيطة ، تغيير الأساليب التقليدية للعمل ، اكتشاف المعني ، تفهم الهدف من التدريب .
- تنمية المهارات الأساسية المرتبطة بأسلوب الطباعة اليدوية بمناعات الشاشة الحريرية من خلال التحكم في استخدام الخامة ، تفاعل الفكرة مع الخامة ، اختيار الخامة المناسبة ، التجريب .
- الوصول لصور ملموسة تعبر عن الأفكار التي خطط لها .

٣- الأهداف الإجرائية : في نهاية التدريب يصبح كل تلميذ قادر علي :

أولاً : الأهداف المعرفية :

- أن يعدد أنواع الطباعة اليدوية .
- أن يذكر الخامات والأدوات المستخدمة وطرق وأماكن شرائها .
- أن يدرك بعض المعلومات الفنية عن المهارات التشكلية للعمل الفني كالنقطة والخط والمساحة والملمس واللون والشكل والأرضية .
- أن يفرق بين الألوان المتضادة والمنسجمة .

ثانياً : الأهداف المهارية :

- أن يتمكن من سكب ومزج الألوان وسحبها علي الشاشة .
- أن يتمكن من أستخدام المهارات التقنية المختلفة لطباعة المناعات في عمل فني واحد .
- أن يكتسب بعض المهارات التشكيلية والتعبيرية والخبرات الفنية البسيطة .

ثالثاً : الأهداف الوجدانية :

- أن يقدر القيم الجمالية في الأعمال الفنية والحرف اليدوية .
- أن يتذوق ويعبر عن شعوره بحرية تجاه الإنتاج الفني ويندمج فيه بحماس .

٤- المفاهيم الأساسية للوحدة : تشرح المعلمة أثناء الوحدة التدريبية المفاهيم والأسس والعناصر الفنية والمعالجات التقنية ، تاركاً خانة القيم الفنية فارغة ويعود اليها بعد إنتهاء التلاميذ من عملية الطباعة ، لأن القيم الفنية والجمالية تعد بمثابة المحصلة النهائية التي إستطاع التلاميذ تحقيقها وفقاً للأهداف المرسومة مسبقاً ، وهذه القيم المكتسبة تأتي بعد المناقشة والتحليل ما بين التلاميذ والمعلمة ، والجدول رقم (٢) يوضح المفاهيم الأساسية للوحدة .

(AmeSea Database – ae –July. 2016- 0183)

المفاهيم الفنية	الأسس الفنية (مهارات شكلية)	العناصر الفنية (مهارات شكلية)	المعالجات التقنية (مهارات تقنية)	القيم الفنية المتوقعة
الطباعة ، مناعات الشاشة الحريرية ، الطبعة الفنية	الإيقاع ، التضاد أو التباين ، الإتزان تبادل الشكل والأرضية ، الوحدة ، التداخل	النقطة ، الخط ، الملمس ، الشكل ، اللون ، المساحة	رسم وتصميم ، توزيع وتنظيم العناصر والأشكال بحرية وتلقائية ، سكب وسحب وخلط الألوان ، المزاوجة بين الطرق الطباعية المختلفة ، تنفيذ بعض تقنيات الطباعة بالمناعة	جماليات الخطوط ، العلاقة الجمالية بين الشكل والأرضية ، جماليات التباين اللوني ، تنوع القيم الملمسية ، القيم التعبيرية للخطوط

جدول رقم (٢) يوضح المفاهيم الأساسية للوحدة

٥- دروس الوحدة التدريبية : تأتي الوحدة في ثمانية دروس ، مدة كل درس ساعة ، كالتالي :

الدرس الأول (التمهيدي) : التعرف علي أفراد المجموعة ، وملء استمارة جمع البيانات الأولية ، كما هو موضح في الجدول رقم (٣) ، ثم تعريفهم بمجال الوحدة التدريبية وأهميته في حياتنا .

الدرس الثاني : التعرف علي بعض طرق الطباعة اليدوية ، وأهم الخامات والأدوات المستخدمة .

الدرس الثالث : التعرف علي تقنيات الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ بعض طرق الطباعة اليدوية .

الدرس الرابع : تجريب بعض المهارات التقنية في مجال الطباعة اليدوية بمناعات الشاشة الحريرية .

صورة رقم (١) توضح تجريب بعض مناعات الشاشة الحريرية

الدرس الخامس : الطباعة بمناعات ورق الرسم .

الدرس السادس : الطباعة بمناعة الأقلام الشمعية ، كما هو موضح بالصورة رقم (٢)

صورة رقم (٢) توضح الطباعة بمناعة الأقلام الشمعية

الدرس السابع : الطباعة بالجمع بين أكثر من تقنية بمناعات الشاشة ، كما هو موضح بالصورة رقم(٣)

صورة رقم (٣) توضح الجمع بين أكثر من تقنية بمناعات الشاشة

الدرس الثامن : عرض الأنتاج الفني للتلاميذ ، وختام التدريب ، وأخذ الصور التذكارية كما هو موضح بالصورة رقم (٤) ، الصورة رقم (٥) .

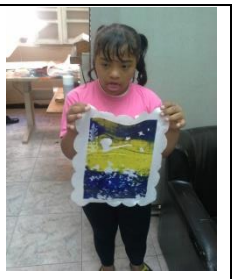				
ضحي فتحي منصور	فتحية السيد منسي	محمد إبراهيم حسان	محمد رمضان صالح	محمد عنتر حسن
مروه صلاح أبو السعود	مصطفي صلاح أبو السعود	منة الله محمد عمر علي	ميادة عبده حسن	صوره جماعية
صورة رقم (٥) توضح عرض التلاميذ عينة الدراسة لأعمالهم ، وصورة تذكارية معهم				

٦- **الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ الوحدة :** لابد أن تتناسب مع طريقة التطبيق ومستوي إدراك التلاميذ الفني ومهاراتهم وميولهم وطبيعتهم ، كما هو موضح بالصورة رقم (٦) .

مشاهدة الخامات والأدوات	بعض المناعات	شاشه حريرية + مسطرة طباعه
الوان بجمنت شفافة	السطح الطباعي	اسشوار
صورة رقم (٦) توضح أهم الخامات والأدوات المستخدمة في الطباعة بمناعات الشاشة		

7- **طرق التدريس المتبعة في الوحدة :** طريقة البحث والتجريب ، طريقة البيان العملي ، طريقة المناقشة والحوار ، طريقة الأسئلة .

٨- **الوسائل التعليمية المصاحبة للوحدة :**

- عرض فيديو تعليمي لبعض أنواع الطباعة وأهم الخامات والأدوات المستخدمة في كل نوع .
- عرض نماذج لعناصر وأشكال طبيعية ومصنعة تصلح كمناعات تحت سطح الشاشه ، فيشاهدها التلاميذ ويتعرفون عليها بصرياً ويقارنون بين أنواعها .

(AmeSea Database – ae –July. 2016- 0183)

صورة رقم (٤) الأعمال الفنية للتلاميذ عينة الدراسة تحمل تصميمات تعبيرية وجمالية

- عرض صور توضح خطوات الطباعة بالمناعات ، كما هو موضح بالصورة رقم (٧) .

صورة رقم (٧) توضح خطوات الطباعة بمناعات الشاشة الحريرية

٩- أساليب التقويم للوحدة : تأتي مرحلة تقويم النتائج إعتماداً علي ما تحقق من أهداف ، وهناك أساليب ووسائل متعددة للتقويم ، تستخدم الباحثة منها :

- الملاحظة .
- تقويم الإنتاج الفني وفق معايير محددة ، كما هو موضح بالجداول رقم (٤) (٤-أ) (٤-ب) .
- المناقشة والأسئلة الشفوية .

دروس الوحدة التدريبية : تم تخطيط دروس الوحدة وفقاً لأستراتيجية التعلم بالدورات المصغرة ، كما هو موضح بالجداول رقم (٥) .

نتائج الدراسه : بعد أن تم تطبيق استمارة تقييم المنتج الفني، والتي استخدمت لقياس أداء أفراد العينة لمهارات الطباعة بالمناعات تحت سطح الشاشة ، **أظهرت النتائج ما يلي :**

١- نمو المهارات الفنية في مجال الطباعة بالمناعة ، ومنها مناعة الورق ومناعة الأشكال الجاهزة ومناعة الشمع ومناعة البودرة للتلاميذ عينة الدارسة ، من خلال التدريب والممارسة والمهام الإجرائية المتضمنة في دروس الوحدة المعدة وفقاً لإستراتيجية التعلم بالدورات المصغرة .

٢- لعبت الملاحظة والمشاهدة التي تم تدريب التلاميذ عليها أثناء تدريس الوحدة ، دوراً كبيراً في تنمية قدراتهم علي الأنتباه والتركيز وتنمية المهارات الإدراكية والبصرية لديهم .

٣- تميزت الأعمال الفنية للتلاميذ بالتلقائية والجرأة في التعبير، والقدرة علي التعامل مع الخامات والأدوات بمهارة عالية .

٤- ساهم الجمع بين أكثر من أسلوب طباعي علي إنتاج أعمال ذات طابع فني له حس عالي نابع من قدارتهم علي نقل التقنية بشكل جيد وملائمتها لطبيعتهم ، بما ساعدهم علي إكتساب الثقة بأنفسم وبأنتاجهم .

تفسير النتائج : من خلال تحليل أعمال التلاميذ وجدت الباحثة أن :

١- التدريب المستمر علي كل مهارة من المهارات الفنية ، إضافة إلي التكرار، ساعد التلاميذ علي التذكر والأستفادة من مواقف التعلم، فالتلميذ المعاق عقلياً لا يستوعب الموقف التعليمي إلا بعد التكرار لعدة مرات .

٢- التدعيم بنوعيه المادي والمعنوي ، وكان يقدم عند نجاح التلميذ بأداء كل مهمة من المهام المطلوبة منه ، وهذا ما كان يدفعه إلي أداء المطلوب منه حتي يحصل علي التدعيم .

٣- الفنيات والأساليب التدريسية المستخدمة في دروس الوحدة جعلت التلميذ متلقياً إيجابياً وفعالاً ، من حيث تعلم المهارة وتنميتها وتوظيفها .

٤- والجدول رقم (٦) يفسر ما تم إنجازة من أعمال فنية (فردية وجماعية) مطبوعه بمناعات الشاشة الحريرية للتلاميذ عينة البحث وتقديراتهم وفقاً لتقديرات المحكمين أ.د/سريه صدقي*، أ.د/أمال عبد العظيم*، الباحثة

وأستخدمت الباحثة معادلة كوبر (Cooper-1947-p.27) في حساب معامل الأتفاق بين المحكمين كالتالي :

$$\text{معادلة الأتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الأتفاق}}{\text{عدد مرات الأتفاق + عدد مرات عدم الأتفاق}} \times ١٠٠ \quad \text{أي} \quad C = \frac{NE}{NE+N} \times 100$$

وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول الآتي :

الأسم	الصف	العمرالعقلي /الزمني	المناعات المستخدمة	اللون	التقدير		
					مقبول	جيد	ممتاز
ضحي فتحي	٤ تعليمي	١٢/٦	مناعة ورق الرسم والقناع والخرامة ، ومناعة ورق الشجر	لونين موزعين علي ثلاث تقليمات مستقيمة بينهم انسجام		*	
مروه صلاح	٤ تعليمي	١٢,٢/٦,٥	مناعة ورق الرسم والخرامه ، ومناعة الخيوط والزهوروالزينه	لون واحد ، تنوع ملمسي وخطي			*
محمد رمضان	٥ تعليمي	١٣/٦	مناعة ورق الرسم والخرامه ، ومناعة الخيوط والزهور	لونين موزعين علي تقليمتين مستقيمتين بينهم تضاد		*	
مصطفي صلاح	٥ تعليمي	١٧/٧,٦	مناعة ورق الخرامه وأشرطة لصق موزعة بشكل أفقي ورأسي، ومناعة ورق الشجر ومناعة بصمة الخيش	ألوان متعددة موزعه حول الأشكال			*
منةالله محمد	٦ تعليمي	١٤/٨	مناعة ورق الرسم والقناع والخرامه	لونين موزعين بشكل مائل ومتداخلين وبينهم تضاد			*
محمد حسان	٦ تعليمي	١٦,٥/٨	مناعة ورق الخرامه وأشرطة لصق موزعة بشكل مائل، وبصمة خيش	لونين ممزوجين بينهم إنسجام	*		

*أ.د/ سريه عبد الرازق صدقي : أستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

*أ.د/ أمال عبد العظيم : أستاذ طباعة المنسوجات بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

محمد عنتر	٦ تعليمي	١٧/٨	مناعة ورق الرسم والخرامه ، ومناعة بصمة الخيوط ومناعة الريش	لونين موزعين بشكل مائل وبينهم إنسجام			*
فتحيه السيد	١ مهني	١٧/٨	مناعة ورق الرسم والقناع والخرامه ، ومناعة الخيوط	ألوان متعددة موزعه حول الأشكال			*
مياده حسن	٢ مهني	١٦/٨	مناعة ورق الرسم والخرامه ، ومناعة الخيش	ثلاث ألوان مسحوبة في تقليمات مستقيمة وبينهم انسجام		*	
العمل الجماعي			مناعة الرسم بقلم الشمع الملون	لون واحد ، تنوع خطي		*	
جدول رقم (٦) يفسر ما تم إنجازة من أعمال فنية (فردية وجماعية) مطبوعه بمناعات الشاشة الحريرية للتلاميذ عينة البحث وتقديراتهم							

ويتضح من الجدول السابق التنوع في المناعات المستخدمة أسفل الشاشة بصورة منتظمة وغير منتظمة ، بما يساهم في إعطاء تنوع زخرفي وملمسي كبير ، وأيضاً طريقة سحب ومزج الألوان عليها سواء في شكل أقلام متوازية بها بعض التموجات أو في شكل تراكبات تعطي ألوان إضافية تحقق القيم الجمالية المطلوبة ، مما يرفع من القيمة التعبيرية للعمل الفني ، ويتضح من التقديرات التي حصل عليها أفراد العينة أنهم وجدوا في دراسة الوحدة وفق إستراتيجية التعلم بالدورات المصغرة متعة خاصة ، نابعة من تمكنهم من معرفة وممارسة المهارات الفنية في مجال الطباعة اليدوية .

٥- بينما يوضح الجدول رقم (٧) نسب تكرار المهارة في الأعمال الفنية (الفردية والجماعية) ، وهي كالتالي :

المهارة	مناعة ورق			مناعة الأشكال الجاهزة						مناعة الشمع
	الرسم	القناع	الخرامة	الخيش	الخيوط	الريش	اللصق	الشجر	الزهور	الزينة	الرسم بالقلم
التكرار	٧	٣	٩	٣	٤	١	٢	٢	٢	١	٩
جدول رقم (٧) يوضح نسب تكرار المهارة في الأعمال الفنية (الفردية والجماعية)											

ويتضح من الجدول السابق نسب تكرار المهارة ، والتي تؤكد ميل التلاميذ عينة الدراسة إلي أستخدام مناعة ورق الخرامة بأشكاله المختلفة ، وتتفاوت المناعات الأخري في الأستخدام ، لتتمثل أقلها في مناعة الريش وورق الزينة ، وهذا ما يؤكد تلقائية عينة البحث في التعامل مع الخامات وفق تدريبهم ورؤيتهم الخاصة .

التوصيات والمقترحات: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

١- ضرورة تقديم إجراءات وخطوات علمية تساعد معلم التربية الفنية في تخطيط وتصميم دروس الفنون وفقاً لإستراتيجيات تدريسية حديثة متخذة من فنون الطباعة اليدوية نموذجاً لتدريس تلك الفنون للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

٢- ضرورة ربط المهارات المطلوب تعليمها للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بأنشطة محدودة ، وتقديمها لهم من خلال استراتيجيات مبسطة يسهل عليهم استيعابها ، كي تساعدهم على التفاعل مع الآخرين .

٣- الأهتمام بالمجالات الفنية والتشكيلية المختلفة للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يعطي الفرصة لنمو وتطوير مهاراتهم ، بما يتناسب مع المستوي العمري لهم ، فمن خلال هذه الفنون يستطيع هؤلاء التلاميذ فهم طبيعة الأشياء ، وإدراك متزايد للعلاقات بينها .

٤- الاستمرار في تقديم الرعاية النفسية والتربوية لأفراد تلك الفئة من خلال مشاركتهم المستمرة في الأنشطة الفنية المتنوعة ، حتى نضمن تقدمهم المستمر في النمو الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني والفني.

٥- العمل علي إقامة دورات تدريبية وورش فنية في مختلف المجالات الفنية ، والأكثار من الرحلات العلمية والترفيهية إلي الكليات المتخصصة ، والمراكز الثقافية والفنية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، بما يوسع مجالات الإدراك والرؤية لديهم ، ويعطي لهم الثقه في أنفسهم ، ويجعلهم أكثر إندماجاً وتفاعلاً مع المجتمع .

أولاً : المراجع العربية :

١- إبراهيم بن حمد المبرز (٢٠١٠) : " **التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية** " ، ط٢ ، الشريف للدعاية والنشر ، الرياض .

٢- أسامه أحمد مدبولي (٢٠١٥) : " تنمية القدرات والتربية الخاصة " ، **مقال منشور** في مركز الخدمات التربوية الخاصة للأطفال (تفاؤل) .

٣- أمل معوض الهجرسي (٢٠٠٢) : " **تربية الأطفال المعاقين عقلياً** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٤- إنجي صابر أحمد محمد درويش (٢٠١٣) : " بناء وحدة تدريسية لتنمية القدرة الفنية لطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال التشكيل بالأسلاك المعدنية " ، **بحث منشور** في مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الثالث ، جامعة حلوان .

٥- تيسر مفلح كوافحه ، عمر عبد العزيز (٢٠٠٣) : "**مقدمة في التربية الخاصة** " ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٦- جريدة النهضة (٢٠١٥) : " القيم التشكيلية والتعبيرية للخامة المشغوله الفنية " ، **مقال منشور** ، ع ٦٨٣ ، الأثنين ٢٠١٥/٢/١٦ ، الحزب السوري القومي الإجتماعي ، الشام .

٧- دينا أحمد نفادي (٢٠١٢) : " استراتيجيات التعلم النشط كمدخل لإبتكار تصميم طباعة المعلقات النسجية المعاصرة " ، **بحث منشور** في مؤتمر كلية الفنون التطبيقية الدولي الثالث ، جامعة دمياط .

٨- رحمة علي خليل (٢٠١٤) : "برنامج لتنمية القدرة الفنية لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال التشكيل بالخيوط والأقمشة الملبدة " ، **بحث منشور** في مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الخامس ، جامعة حلوان .

٩- سامي عبد المعز محمد (٢٠١٣) : "أثر توظيف إستراتيجية التعلم بالإتقان في تنمية المفاهيم الرياضية والأتجاه نحو المادة لدي التلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم لمرحلة التأهيل المهني" ، **بحث منشور** في مجلة العلوم التربوية ،ع٤ .

١٠- ساميه عبد الرحيم (٢٠١١) : " فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم"، **بحث منشور** بمجلة جامعة دمشق ، م٢٧، ملحق .

١١- سعيد محمد السعيد وآخرون (٢٠٠٦) : " **برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير**" ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٢- سوزي حسانين محمد (٢٠٠٩) : " فاعلية برنامج مقترح في الطباعة علي إكتساب مهاراتها والأداء الإبتكاري لدي المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية المهنية " ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة المنيا.

١٣- طارق محمد أحمد العفيفي (٢٠٠٧) : " أثر أستخدام أستراتيجية مقترحة مبنية علي التمثيلات الحسية لتنمية المهارات الفنية للمعاقين ذهنياً " ، **رسالة دكتوراة** ، مركز الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

١٤- عادل عبد الله (٢٠٠٠) : " **العلاج المعرفي السلوكي" أسس وتطبيقات** " ، دار الرشاد ، القاهرة .

١٥- عبد الرحمن محمد عيسوي (١٩٨٥) : " **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** " ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

١٦- عمر عبد الرحيم نصرالله (٢٠٠٢) : " **الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع**" ، دار وائل للنشر ، عمان .

١٧- عمر بن الخطاب خليل (٢٠٠٣) : " التخلف العقلي – تعريفة – وتصنيفاته – وأساليب تشخيصه " ، **مؤتمر اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين** ، نشرة دورية ، العدد (٧٦) ، السنة (١٩) .

١٨- غازي لعيبي مجيد الصفار (٢٠١١) : " تقويم المهارات الفنية لطلبة الصف الأول قسم التصميم والتزيين المعماري في مادة التخطيط" ، **بحث منشور في معهد الفنون التطبيقية** ، بغداد ، العراق .

١٩- فاروق الروسان (٢٠٠١) : " **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة** " ، ط١ ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

٢٠- فالح بن عايش غلاب الكريزي (٢٠١٤) : " تصميم برنامج تعليمي في التعبير الفني لتنمية القدرات الفنية لذوي الإعاقات الذهنية " ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أم القري ، السعودية .

٢١- فؤاد أبو حطب (١٩٨٤) : **علم النفس التربوي** ، مكتبة الأنجلو الأمريكية ، القاهرة .

٢٢- قاسم بدر (١٩٨٣) : " تصميم وإعداد مجمع تعليمي وأختيار مدي فعاليته بطريقة المجمع التعليمي مع الطريقة التقليدية في تدريس الجغرافيا للصف الأول الثانوي في الأردن" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة اليرموك ، إربد .

٢٣- كوثر جميل سالم بلجون (٢٠٠٩) : " **مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة** " ، ط١، دار المناهج للنشر ، جده ، المملكة العربية السعودية .

٢٤- محمد الغزاوي (١٩٨٦) : " تقنيات التعليم ودور مدربي المعلمين وتوظيفها" ، **ورقة عمل** مقدمة للندوة العربية حول تدريب المعلمين المنعقدة في عمان ، المركز الإقليمي لتدريب القيادات التربوية في البلاد العربية .

٢٥- محمد بن حسين بن عبدالله الضويحي (٢٠٠٥) : " نظرية التربية الفنية المبنية علي الفن بوصفه مادة دراسية وإمكانية تطبيقها في مدراس المملكة العربية السعودية " ، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية** ، جامعة الملك سعود ، م١٦ ، ع٢ ، الرياض .

٢٦- محمد عزيز سالم (١٩٨٥) : "**الإبداع الفني**" ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية .

٢٧- محمود عبد الرحمن محمد (٢٠١٤) : "قالب طباعي من الفلين الصناعي لتنشيط التفكير الإبداعي لدي التلاميذ الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة " ، **بحث منشور** في مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الخامس ، جامعة حلوان .

٢٨- مني عايد العوادي ، مها عبد المجيد العاني (٢٠١٥) : " دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدي طلبة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي" ، **المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين** ، كلية التربية ، جامعة الإمارات المتحدة .

٢٩- نسمه أحمد حمزه إبراهيم (٢٠١٤) : " برنامج لتنمية المهارات الحسية في طباعة المنسوجات للمعاقين ذهنياً " ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

٣٠- نهله صابر تاوضروس (٢٠٠٣) " أسس الموائمة بين أساليب الطباعة والصباغة اليدوية لمرحلة التعليم الإبتدائي" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٣١- نيفين محمد خليل (٢٠١٢) : " الفنون التشكيلية الشعبية ودورها في تعميق الإحساس بالجمال والأبداع عند الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة متوسطي الإعاقة العقلية " ، **بحث منشور** في مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الثالث ، جامعة حلوان .

٣٢- يسري جلال محمد ، سعيد عبد الغفار العناني (٢٠٠٦) : " فاعلية تدريس وحدة تعليمية في الخزف في تنمية بعض القدرات الفنية والتشكيلية لدي طلاب التربية الفنية " ، **بحث منشور** في مؤتمر التعلـــيم النـــوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمه ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا.

ثانياً : المراجع الأجنبيه :

1- Cooper J. (1947) : **Measurement and Analysis of Behavioral Techniques,** Columbus, Ohio Charles B. Merrill.
2- Hughes and Hughes H.G.E.H (1984) : **Learning and Teaching ,** Longmans Green and co, New York.
3- Laura, A (2003) : **the Developmentally Handicapped Child,** Ohio Stator University Fact Sheet.
4- Maryanne Blacker(1997) : **More Children's Art and Crafts,** The Australian Women's Weekly Home Library Dai Nippon Co., Ltd, Tokyo, Japan .
5- Michal Farrell(2004) : **Special Educational Needs**, Are source for Practitioners ,London, Paul Chapman Publishing.
6- National Information Center for Children and Youth with Disabilities (2002) : **Mental Retardation** Available on (4 page) /Http/WWW.Nicchy. Org
7- Phillips, H et al (1996) : **Strategies for Acceptance of Diversity of Students with Mental Retardation**. Elementary School Guidance & Counseling, 30, 4
8- http://www.facebook.com/topic.php
9- http://www.tafaolcenter.com

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن أثر أستخدام استراتيجية التعلم بالدورات المصغرة كأحد الأساليب التدريسية غير التقليدية في تعلم التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وأيضاً تحديد أنواع المهارات الفنية التي تتناسب مع التلاميذ عينة الدراسة ، والتعرف علي مدي إمكانية تنمية مستوى هذه المهارات في ضوء خصائص نموهم وقدراتهم العقلية ، حتي يكتسبوا صفات تساعدهم علي الأعتماد علي أنفسهم ، والكفاءة ، والتعبير والرضا عن الذات ، وتفاعلهم مع الآخرين من حولهم، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك في وصف وتحليل الإطار النظري وأستخدمت المنهج التجريبي لدراسة أثر أستخدام الإستراتيجية المتقرحة في تنمية المهارات الفنية لدي عينة البحث ، من خلال تصميم وتطبيق وحدة تدريبية في مجال الطباعة اليدوية بمناعات الشاشة الحريرية ، وطبقت التجربة علي عينه من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية ببورسعيد وعددهم (٩) ، وقد أستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات لقياس مقدار التغير الحادث في الأداء بالنسبة لعينة الدراسة ، وذلك بعد تدريبهم علي الوحدة التدريبية تمثلت في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري الفني ، وبطاقة تقييم المنتج الفني، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلي تحسن مستوي الأداء المهاري الفني للتلاميذ عينة الدارسة ، وهذا ما يثبت أهمية التعلم بالدورات المصغرة كأحد الطرق الفعالة في تعلم ذوي الأحتياجات الخاصة .

Abstract:

The current study aimed to reveal the effect of using mini-courses learning strategy as a non-traditional teaching methods in learning educable mentally retarded pupils, Also specify the types of art skills that suit the pupils study sample, identify the feasibility of upgrading these skills in light of the characteristics of growth and mental abilities, Even acquire qualities help them to rely on themselves, and efficiency, and expression and complacency, and interact with others around them, In order to achieve the objectives of the study the researcher used a descriptive analytical in the description and analysis of the theoretical framework and the experimental method to study the effect of the proposed strategy in the development of art skills for the search sample pupils, By designing and implementing a training module Manual printing silk screen, strengths and experience applied to a sample of pupils learning unemployable mentally deficient school in Port Said, and the number of (9), The researcher used a set of tools to measure the magnitude of the change in performance for a sample study, after training unit trained in art skills performance note card, product evaluation-art card, The most important results of the study indicated that the level of performance improvement of art skills of pupils study sample, this proves the importance of learning mini-courses as an effective way to learn with special needs .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم بالدورات المصغرة ، المهارات الفنية ، التلاميذ المعاقين عقلياً القـــابلين للتعلم

Keywords: mini-courses learning strategy, art skills, educable mentally retarded pupils.